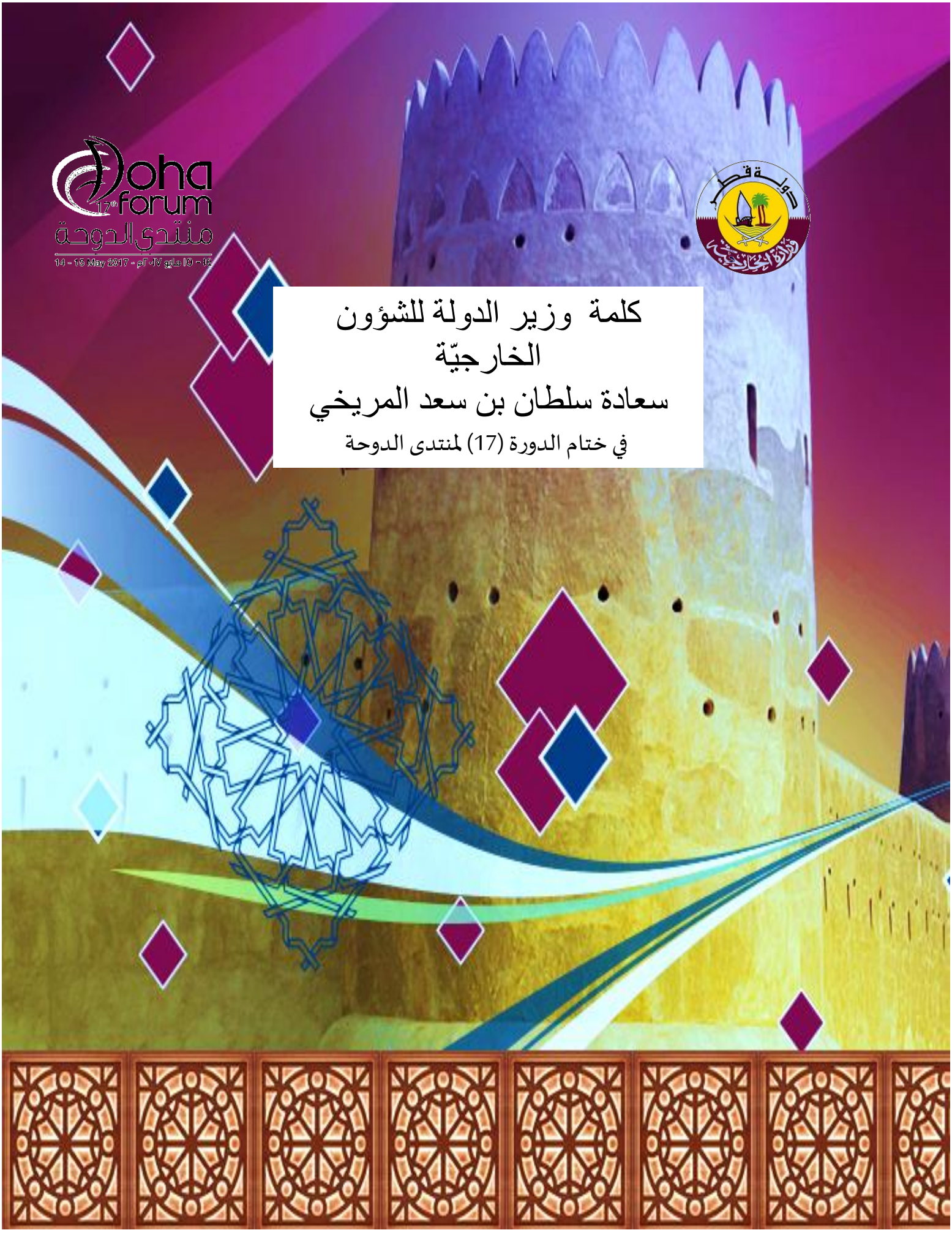

كلمة وزير الدولة للشؤون الخارجيّة
سعادة سلطان بن سعد المريخي
في ختام الدورة (17) لمنتدى الدوحة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحابَ السعادة،

السيّداتُ والسادة

الضيوفِ الكرام ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بفضل الله وتوفيقه نختتم أعمال منتدى الدوحة السابع عشر وأودّ في البداية أن أشكركم على تلبية الدعوى والمشاركة الفعّالة في هذا المنتدى.

إن هذه المشاركة الدوليّة والإقليميّة الواسعة ومن خلال ما استمعنا إليه من أصحابِ المعالي رؤساءِ الدولِ ورؤساءِ الحكومات، والسياسيين وقادة الرأي والمفكرين، وكذلك رجال الأعمال والبرلمانيين، وممّثلي المنظمات الإقليميّة والدوليّة،وممّثلي منظمات المجتمع المدني، قد أتاحت فرصة مثاليّة للحوار البنّاء وتبادل الآراء والأفكار لتحقيق الأهداف المرجوّة.

لقد حمل هذا المنتدى شعار "التنمية والاستقرار وقضايا اللاجئين" ولا شكّ أن اختيار هذا الشعار له العديد من الدلالات الهامة حيث أن هذه القضايا من أهمّ التحدّيات التي تواجه العالم في الوقت الراهن.

إن عقد منتدى الدوحة بصورة منتظمة منذ دورته الأولى عام 2000م وإلى الآن يجسّد الرؤية الثاقبة للقيادة الرشيدة لدولة قطر، ويساهم في ترسيخ مفاهيم الحوار الهادف والفكر البَنـَّاء والسعي الدؤوب لإيجاد حلول للمشكلات والتحدّيات التي تواجه دول المنطقة والعالم بأسره.

الضيوفُ الكرام

إن مناقشاتكم على مدى اليومين قد أثبتت أنَّ مشكلات العالم اليوم باتت لا تعرف حدوداً، وأن تحدّياته أصبحت عالميّة، ولا يقف خطرُها على من يواجهونها

فقط، ولا تتضرّر بها الدول التي تعاني منها وحدها، وإنما عانى ويُعاني منها العالم أجمع، وتأتي في مقدّمةِ هذه المشاكلِ والتحدّيات الخطيرةِ التي تَعصِفُ بعالمنا اليومَ عدم تحقيق التنمية وانعدام الاستقرار في العديد من مناطق العالم و**قضيّةُ اللاجئين**. إن مداولتكم قد أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن حالاتِ اللجوءِ اليومَ ليست كما كانت عليه بالأمس، وصار واضحاً للعيان أنَّ العالمَ كله أصبح أمامَ كارثةٍ إنسانيّةٍ كبرى تتطلب إيجاد كافة السُبل للتعاون معها.

ومن هذا المنطلق يتعيّن على المجتمع الدولي أن يتحمّل مسؤوليّته القانونيّة والأخلاقيّة والعمل الجاد نحو:-

- إيقافِ الحروبِ والنزاعاتِ المُتسبّبَةِ في هذه الأزمةِ بكلِّ الطرقِ السياسيّةِ والسلميّةِ أو غيرِ ذلك، وإيجاد الحلول العادلة والدائمة لقضايا الشعوب.
- مساعدةِ اللاجئين أينما وُجدوا، والتخفيفُ من معاناتِهم، وتوفيرُ السكنِ والغذاءِ والتعليمِ والرعايةِ الصحّيةِ لهم.
- إعادةِ توطينِ اللاجئينَ لأوطانِهم، والمشاركةُ الحقيقيةُ في إعادةِ الإعمارِ وتحقيقِ الاستقرارِ لكلِّ بلدٍ تعرَّضَ أهلُه للجوء، ودُمِّرَ وطنُه بسبب الحروبِ والصراعات.

السيّدات والسادة

إن قضيّة التنمية يتوقّف نجاحها على مدى ما يتحقّق من استقرار للمجتمعات، فالاستقرار هو الركيزة الأساسيّة والإطار الذي يحمي عمليّة التنمية، وفي هذا السياق لا يمكن القضاء على الإرهاب أو التطرّف بدون تحقيق التنمية المُستدامة.

وفي الختام أجدّد الشكر لكم مؤكداً على أن ما تمّ التوصّل إليه من توصيات وأفكار من خلال مناقشتكم وحواراتكم الثريّة، بالنسبة لكافة محاور المنتدى السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والاستقرار والسلام، وقضايا حقوق الإنسان وغيرها، سيكون بلا شك عوناً في تلمّس الطرق والأساليب لمعالجة قضايا مجتمعنا الإنساني، وعلينا جميعاً مسؤوليّة العمل على الاستفادة من هذه الرؤى والحلول لتحقيق التنمية والاستقرار

فـــي العـــالم، والإســـهام فـــي بنـــاء الســـلام العـــالمي، والحـــدّ مـــن تـــدفّق اللاجئـــين، وتخفيف معاناتهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،